

51 - لحظ النعمة - مراتب اليقظة | منزلة اليقظة | مدارج

السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية يا رب. كتلة قلوب تحكمها قيمك بسم الله الرحمن الرحيم. موقع ربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:13](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:49](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:01:07](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:01:27](#)

وخلق منها زوجها وبس منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:58](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - [00:02:23](#)

وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار سم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب - [00:02:47](#)

في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم - [00:03:10](#)

مع الله سبحانه وتعالى ما زلنا في مدارج السالكين وهذا هو الدرس الثاني عشر منه من دروس المدارج لا زلنا ايضا في منزلة اليقظة التي هي انزعاج القلب لروعة الانتباه - [00:03:32](#)

من ركدة الغافلين والسؤال هل تيقظتم هل حققتم منزلة اليقظة يعني هل قمتم مقام اليقظة بل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا هذه القومة الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:57](#)

هي اليقظة من سنة الغفلة والنهوض من ورطة الفترة وهي اول ما يستنير قلب العبد بالحياة لرؤية نور التنبيه حين يستنير قلب العبد يعني يطلب النور يستنير يطلب النور حين يستنير قلب العبد يعني يصبح فيه شيء من النور - [00:04:30](#)

كما قال ابن القيم في موضع اخر في منزلة الحياة قال اذا خلا القلب من الاهتمام بالدنيا والتعلق بما فيها من مال او رياسة او صورة وتعلق بالله وحده والدار الآخرة - [00:05:01](#)

فذلك اول فتوحه وتباشير فجره حين تشرك شمس الهداية على قلبك حين تشرك شمس الهداية على قلبك فان اول ما يستنير قلب العبد بالحياة يحيى يرى نور التنبيه ينزعج القلب - [00:05:23](#)

لروعة الانتباه فيقوم من ركدة الغافلين. هذا الانزعاج وهذه الاستنارة وهذا النور له سلاسة مراتب مرتبته الاولى اول مرتبة للمتيقظ.

واحد نايم وصابع عنده مشوار مهم او عنده امتحان. اول حاجة انه يقوم - [00:05:52](#)

اول مراتب هذا النائم لحظ القلب الى النعمة ان يرى القلب نعم الله عليه القلب بقى يشوف نعم ربنا سبحانه وتعالى عليه وتكلمنا عن قضية النعم وموقف المسلم منها ان يستعيز بالله ان يقع في قلبه في قلب العبد نسبة النعم الى غير الله - [00:06:16](#)
فلتصبح النعم كلها من الله. قال سبحانه وما بكم من نعمة فمن الله تنسب الى الله سبحانه وتعالى سم يعتقد انه لا يستحقها وان كل النعم من عين جود المنة - [00:06:43](#)

من محض فضل الله على العبد فلم يستجلبها بثمان ولا استحقاق ثم في النهاية ان من شروط شكر النعمة استعمال النعمة في طاعة المنعم ده شرط الا تستعمل النعم في معصية المنعم الا تستعين بالنعم - [00:07:03](#)
على معصية المنعم سبحانه وتعالى فلذلك ينبغي على الانسان ان يتيقظ فاذا تيقظ اول ما يلحظه نعم ربنا عليه واول ما يلاحظ النعم يسقط من قلبه رؤية استحقاقه لهذه النعم. ويستعمل النعم في الوصول الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:26](#)
فيرى شيئين يرى كسرة النعم اذا كلما حدق قلبه وطرفه فيها شاهد كسرتها وعظمتها ورأى عجزه عن شكرها فاذا رأى كسرة النعم ورأى العجز عن الشكر حصل له بسبب ذلك نوعين جليلين من العبودية - [00:07:48](#)

محبة المنعم والازراء على النفس محبة المنعم يبدأ يحب ربنا يحب ربنا حقيقة اتنين الخضوع له والزل والانكسار. ثلاثة الازراء على النفس ووقفنا في اللقاء الماضي وقفة طويلة مع قضية الازراء - [00:08:21](#)
على النفس وكنت اود ان اعرج الليل على قضية اشترت اليها في اللقاء الماضي اشارة فطالبنى بعض الاخوة بزيادة توضيح في هذه المسألة وهي مسألة رؤية النفس ايها الاخوة يقول ابن القيم عليه رحمة الله النفس - [00:08:51](#)
جبل شاق وعرش في طريق السير الى الله سبحانه وتعالى ولا سبيل للوصول الى الله تعالى الا من على هذا الجبل يعني بينك وبين ربنا جل جلاله جبل الجبل ده - [00:09:18](#)

هو جبل النفس النفس جبل شاق وعر في طريق السير الى الله سبحانه وتعالى وعلى هذا الجبل جبل نفس هذا الجبل العجيب الجبل العالي جدا في هذا الجبل اودية وشعاب - [00:09:41](#)
وشوك وعوسج وعليق وشبرك ولصوص وقطاع طرق في جبل النفس بالجمل الذي هو النفس كل هذه الافات لذلك بينك وبين الله نفسك نفسك واول ما يعظم هذا الجبل رؤيته رؤية النفس - [00:10:04](#)
اقول ثاني برضو نقطة مهمة جدا في قضية النفس ان النفس الامارة بالسوء دي اصعب شيء بينك وبين الله. اعدى اعدائك نفسك اللهم قنا شر نفوسنا يا رب لما اسلم حصين - [00:10:39](#)

ابو عمران ابن حصين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم حتى اعلمك كلمات ينفعك الله بها فاسلم وقال علمني يا رسول الله قال قل اللهم الهمني رشدي - [00:11:02](#)
وقني شر نفسي يا ريت كل واحد منا يكتب الجملة دي ويلزمها اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي الهام الرشده الرشده معرفة الحق واتباعه عشان كده بنقول الخلفاء الراشدين الذين عرفوا الحق واتبعوه. عكسها عكس الراشد غاوي غاوي. من الغواية - [00:11:18](#)
الغواية ان يعرف الحق ولا يتبعه. ان يعرف الحق ويتبع الباطل يبقى اسمه غاوي غاوي. فالشاهد ايه؟ ان هذا الرشده اللهم الهمني رشدي ان الهم الحق وان اعمل به اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - [00:11:52](#)

وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه اللهم ارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم لا تجعله ملتبسا علينا فنضل اللهم ارزقنا الصدق في طلب الحق والاخلاص في العمل بالحق - [00:12:17](#)
وليقين في الثبات على الحق اللهم انا نسألك الثبات على الحق حتى نلقاك به امين امين اخوتي اللهم احفظها ولا تنساها واجعلها من دعواتك اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي. اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي - [00:12:49](#)

هذا الدعاء الذي يفيدك ان اضر ما عليك في هذه الحياة نفسك التي يا رب اكفيننا شر نفوسنا يا رب ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب خطبة - [00:13:17](#)

الا ويقول ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالهم نفسك يا رب يا رب قنا شر نفوسنا يا رب سبحان الله العظيم الذين قتلوا
عثمان بن عفان كان اولهم رجل - [00:13:38](#)

دخل على عثمان رضي الله عنه عثمان ذو النورين الخليفة الراشد رضي الله عنه دخل قاتله عليه فطعنه طعنة طعنه ست طعنات قال
اما واحدة بل الله واما خمس فلما في صدري - [00:14:05](#)

وهو كزاب الستة لما في صدره ليس فيها شيء لله هكذا حملته نفسه الامارة ان يقتل خليفة راشد زوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذو النورين المشتري بنر روما - [00:14:31](#)

الذي بنى بيته في الجنة الذي مات ورسول الله عنه راض قال صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم مجهز جيش
العسرة الذي اوقف سروته في عام الرمادة في زمن عمر - [00:14:54](#)

فالشاهد نفسه تسول له ان يقتل هذا الرجل ثم يصدق في جملة بجملة وخمسة لما في صدري. هي الستة لما في صدره لا نشك في
ذلك لكن انا استشهد بالكلام ان شوفي غل صدره هي دي شرور - [00:15:15](#)

انفسنا قد ترينا الباطل حقا وترينا الحق باطلا قال الله جل جلاله افمن زين له سوء وعمله فرآه حسنا فان الله يضل من ويهدي فلا
تذهب نفسك عليهم سارة هذه النفس - [00:15:37](#)

كيف نتخلص منها كيف نعبّر جبل النفس قلنا خمس حاجات الاولى الا ترى نفسك وقلنا ببساطة ما تشوفش نفسك الجملة المعروفة
عندنا بلغتنا الدارجة العامية بولندا شايف نفسه شوية اه - [00:16:18](#)

انك انت ما تبقاش شايف نفسك لا شوية ولا كتير انت مين وانت ايه وانت ليه اياك ان امسك وضربنا لزلك مسالين لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قال حديث اللي سمعناه قبل الحلقة مباشرة - [00:16:44](#)

قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لن يدخل احدكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا ان شفت ازاى مش
شايف نفسه قالوا له ولا انت - [00:17:12](#)

قال ولا ان لو كان شايف نفسه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم كان قال لهم انكم لستم كهيئتي انا عبد غفر لي ما تقدم من ذنبي وما
تأخر ولو قال لصدق - [00:17:39](#)

ولكان من حقه ان يقول انا حبيب الله خليل الله سيد ولد ادم. اول من يحرك حلق الجنة بيد لواء الحمد. ادم والنبون خلفي انا لا
اسأل حتى انت انتم حاجة وانا حاجة - [00:17:59](#)

انا بشر مثلكم لكن يوحى الي كان يقدر يقول كده ولكن لم يرى نفسه لما قالوا له حتى انت قال ايه ولا انت؟ قال ولا انا لن يدخل
احدكم الجنة عمله - [00:18:17](#)

قالوا ولا انت؟ قال ولا انا والموقف الاخر مع زوجته حبيبتي السيدة عائشة رضي الله عنها لما قال اوجاءك شيطانك قالت او معي
شيطان قال نعم وكل بكل بني ادم قرينه من الجن - [00:18:42](#)

قالت حتى انت قال حتى انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم. حتى انا دليل على انه لم يرى نفسه لم يرى نفسه الشاهد يا اخوة ان عدم
رؤية النفس. وقد سكنا في اللقاء الماضي - [00:19:03](#)

قول اه ابن القيم عليه رحمة الله لن ينتفع بنعمة الله من العلم والايمان الا من عرف نفسه وقف بها عند حد بها لم يتعدى طوره ولم
يقل هذا لي - [00:19:25](#)

انما علم انه ده وبالله من الله فليس له ولا به ولا منه ولا فيه خير البتة الا ان يشاء الله له ذلك فالله هو المان به ابتداء وادامة عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال - [00:19:48](#)

لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا قال مطرف بن عبدالله بن الشخير لولا
ما اعلم من نفسي - [00:20:26](#)

لقليت الناس لولا ان انا عارف ان انا اسوأ من الناس دي كلها كنت هاجرت الناس دي كلها عشان كده لما اخفي الله بيقول لاخته انا

احبك في الله فقال له لو عرفت زنوبي - 00:20:47

لأبغضتني في الله قال له لو عرفت ذنوبك لمنعني من بغضك علمي بزنوبي اللهم استرنا ولا تفضحنا واکرمنا ولا تهنا وعافنا وعاف عنا
اللهم انك حيي ستير حبوا الستر استرنا في الدنيا والاخرة - 00:21:07

اللهم انك عفو كريم حبوا العفو فاعفوا عني اللهم اشمطنا بسترک الجميل واجعل تحت الستر ما ترضى به عنا اللهم اللهم استرنا
بسترک الجميل على ما تحب فانك سبحانه - 00:21:36

قد تستر على ما فالله استرنا على ما تحب اللهم استرنا واجعل الستر على ما تحب يا حي يا قيوم امين قال ايوب السختياني اذا
ذكر الصالحون كنت بمعزل قال بكر ابن عبدالله المزني - 00:22:04

لما نظرت الى اهل عرفات ظننت انهم قد غفر لهم لولا اني انا بسألك عمر حصل المعنى ده في قلبك انك بصيت للمسجد كده هو مليون
في خطبة الجمعة قلت ياه - 00:22:34

كل الناس احسن مني وقعت في قلبك وقعت مرة واحدة في حياتك يوم عرفة ولا في عمرة في رمضان في هرم ولا في مجمع كبير
من الناس استرني يا رب - 00:23:02

اوحش واحد انا اسوء واحد اكثر واحد عنده زنوب في الناس دي ترى الكلام ده وقع في قلبه هو ده اللي احنا بنقول عليه بس ليه يا
ابني ايه يا حبيبي - 00:23:28

ليه يا سيدي ليه دايم شايك نفسك احسن من الناس واكبر من الناس واتقى من واعلم من مم مش دأب العلماء كده ابداء ولا العباد
ولا القانطين المختبين والله ولا دأب الصادقين - 00:23:56

والصالحين ويبقى شايك نفسه منفوخ ومستكبر ومغرور معجب اللهم طهر قلوبنا من هذه الامر شوف سبحانه الله العظيم لما احتضر
سفيان الثوري دخل عليه ابو الاشهب وحماد بن سلمة فقال له حماد - 00:24:24

يا ابا عبد الله اليس قد امنت مما كنت تخافه وتقدم على من ترجوه وهو ارحم الراحمين قال سفيان يا ابا سلمة اتطمع لمثلي ان ينجو
من سفيان الثوري قل له - 00:24:55

زبي كده ممكن ينجو واللي زبي كده ممكن ما يدخلش جهنم سفيان سفيان السوري سبحانه الله زبي كده يروح فين وسفيان زي
سفيان الراجل اللي زينك يروح فين مصيبة قول ايه - 00:25:27

قل ايه بعد كلام مش شايقين نفسهم هشام استوائي والله ما خرجت طلب الحديس لوجه الله تعالى قال الامام الزهبي والله ولا انا
شامل استوائي وسفيان السوري بيزنوا في نفسهم - 00:26:27

مش مخلصين يبقى مين المخلص بالشكل ده كده مين يبقى المخلص يا ناس لا احنا فاهمين اخلاص ولا احنا عارفين ولا عمرنا ما
الامر كده ده كله باب الازراء على - 00:26:57

اسراء على آ زكر داود الطائي جماعة من اثنوا عليه خيرا جت سيرته في قعدة كده قعد الناس يقولوا لا والله رجل طيب رجل صالح
ده رجل فاضل ده انا شفته صايم - 00:27:29

عشر سنين اصلا ده انا سمعته هو بيقوم الليل ده بيختم القرآن كل يوم داوود الطائي فقال داود لو يعلم الناس بعض ما نحن فيه زل
لنا انسان بذكر خير - 00:28:00

زي حالاتنا كده اعمل ايه قال ابو من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع الاحوال ولم يجرها الى اوهيها في سائر
الاوقات كان ومن نزر الى - 00:28:35

نفسه استحسان شيء اسمع الكلام ده صل على سيدك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو افص من لم داهم نفسه الا دوام الاوقات
لازم اتهم نفسك احنف ابن قيم - 00:29:13

رضي الله عنه يضع يده يضع اصبعه على لهب المصباح ثم يقول قس يا حنين ما حملك على صنعك يوم كذا قس يا حنين اه تقول له
حس حط صباعه كده على طرف المصباح - 00:30:00

حطوا صبعه كده على الولة ويقول لنفسه حس حس تستحمل النار دي امال بتعصي ربنا ليه عشان تدخل هي دي يتهم نفسه
 على دوام الاب داهم نفسك يقول لها ايه - [00:30:31](#)
 لست صاحبة كذا وكذا لما النفس ما هي النفس امارة بالسوء نفسي بتغر الانسان لما تيجي نفسك تغرك تقول لك ده انت حجيت
 مش عارف كم مرة ده انت عملت مش عارف كم عمرك - [00:30:54](#)
 يا عم ده انت من صغرك بتصلي. ده انت حافظ القرآن كله. ده انت ده انت ده انت اخرسي قل لنفسك كده تخدعيني تمكري بيا يا
 نفسي هو مش انت - [00:31:13](#)
 يقوم الفلاني نمتي عن صلاة كذا مش انت يا نفس اللي في اليوم الفلاني اذنبتي الزنب الفلاني اذنبتي الزنب الفلاني مش انت يا نفس
 اللي في اليوم الفلاني املتك ايه دي - [00:31:33](#)
 يهم نفسه واللي نفسه نفس انت بتعدي لي الحج طب عدي لي ايه اللي ربنا قبلوا منه ادي الصلاة طب قولي لي اخلصنا فيهم آآ كانوا
 على السنة اسكتي يا نفس - [00:31:58](#)
 قال لنا مستورين يا نفس لم يخالفها افي احوال مخالفة النفس سنة النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فسيدنا النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر - [00:32:21](#)
 ثم يفطر حتى نقول لا يصوم كان يصوم لحد ما نفسه تعتاد الصيام وتألفه ويروح ناقل نفسه للضد يفطر ويفطر قد ما نفسه تعتاد
 الافطار وتألفه ويصوم وايضا قالت السيدة عائشة رضي الله عنها - [00:32:46](#)
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ازا اردت ان تراه في اي ساعة من الليل قائما وجدته قائما واذا اردت ان تراه في اية ساعة من
 الليل نائما وجدته نائما - [00:33:10](#)
 الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقوم اول الليل وينام وسط الليل ويقوم اخر الليل ويرجع ينام اول الليل ويقوم وسط الليل وينام
 سدس وينام ويقوم اخر الليل كان يرجع ثاني - [00:33:27](#)
 يقوم اخر الليل وينام وهكذا يقوم اول الليل لحد ما نفسه تعتاد النوم في الوسط ويقوم في الوسط قد نفسه هو تعتاد القيام في
 الوسط يوم في الاخر قدم نفس استعداد القيام في الاخر يقوم في الاول - [00:33:44](#)
 مخالفة النفس وتربية النفس لان مشكلتنا في زماننا هي مشكلة النفس او احيانا تتحول انا الى عادات باتت تتحول الى عادة اول مرة
 تانية الى عادة تصبح تؤدي العبادة روتينية - [00:34:01](#)
 قد العبادة طريقة تلقائية روتينية لا تحس حلاوتها بل تؤديها بملل زي اللي بيقرا القرآن من غير حضور قلب اللي بيزكر من غير حضور
 قلب اللي بيصلي من غير حضور قلب - [00:34:28](#)
 ليه؟ بقت العبادة عادة عشان كده الشرع الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل في اول الليل وبعدين يقوم في وسط الليل
 وبعدين يقوم في اخر الليل وبعدين يقوم في يوم تلتة وبعدين ينام تلتة ويقوم سدس وينام سدس - [00:34:49](#)
 وبعد كده يقوم سدس وينام تلت وبعدين يقوم تلت وهكذا النفس اللهم قنا شر النفوس آآ صار العبد قل له خير اعماله كان
 راهب ببني اسرائيل دي صومعة - [00:35:06](#)
 ستين سنة اتي في منامه قيل له ان اهلا اسكافي. الاسكافي اللي بيصلح الاحذية خير منك اتي الاسكافي سألته عن قال ليس لي كبير
 الا انه لا يكاد يمر بي احد - [00:35:41](#)
 الا ظننت انه خير منه علم الراهب ان الاسكافي فضل عليه بازرائه على نفسه من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في
 جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروه - [00:36:09](#)
 دائما نقول ان الذي سينتظر حتى تواتيه نفسه على الخير عفوا فسيطول انتظاره لابد ان نكره نفوسنا او ان نحمل نفوسنا على الخير
 كرها لابد ان نحمل نفوسنا بالاكراه على فعل الخير - [00:36:37](#)
 نيجي نقول له قم الليل قلت طيب انا بس عايز اقوم الليل لما ابقى في ليلة كده ايه نايم بالنهار زبط اموري عشان اقوم صح عمره ما

هيكون بنيحي نقول له تصدق - 00:37:05

يقوم يقول ايه انا ان شاء الله ناوي اتصدق بس لما يبقى معي مبلغ محترم كده وكويس انفق من سعة عشان انفق نفقة اللي هي عمره ما هينفق اللي بنقول نقرأ جزئين قرآن كل يوم طيب بس اما تمر الظروف دي عشان افضى - 00:37:20
واقراً قرآن عمره ما هيقراً قرآن الظروف لا تنتهي والمشاكل لا تنتهي والهموم لا تنقضي والنفوس ستخلق كل يوم لك اعدارا ذلك لابد ان نحمل نفوسنا على مكروهاها في سائر اوقاتها - 00:37:39

ومن نظر اليها باستحسان شيء منها اوعى صلي مش مني اوعى تعجب بصلة صيام بصدقة او تلاوة قرآن حج وعمرة او علم او او الى اخره. اوعى تعجب بنفسك اهلك - 00:38:07

امسك اوعى تعجب بنفسك فالمعجب محبط الو اياك ان تعجب ان العجب يجعلك آآ يجعل النفس تستأسد القيم بيقول ايه يقول قد تستولي على الصالح فتصيره اصول به اري الرجل - 00:38:45

اعبد ازهد اطوع باهي ابعد وممكن واحد يبقى عابد زاهد لكن شايف نفسه معجب بنفسه فتستأسد النفس نفسي تستأسد يعني تعمل اسد بقى تلتغي من العمل قل ان اكبر اشكال - 00:39:30

يبواجه العباد يواجه الصالحين ان يرى عمله عشان كده سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الذي قام حتى تورمت قدماه سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الذي بكى حتى سمع لصدرة ازيز - 00:40:17

يا زيز المرجل من شدة البكاء سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الذي سجد حتى ظنت السيدة عائشة انه قبض لما قالوا له لما قال لن يدخل احدكم الجنة عمله قالوا ولا انت؟ قال ولا انا - 00:40:40

تخيل انت بقى ولا انت بعد كل العبادة دي شوف ما شفهاش. لما قالت السيدة عائشة يا رسول الله اليس قد غفر لك من ما تقدم من زنبك وما تأخر - 00:40:57

ابدا شكورا استعدادت شكر النعمة صلى الله ذلك رأى نفسه نظر اليها استحسان شيء منها قد اهلكها عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال عمر بن الخطاب عمر رضي الله عنه - 00:41:14

اروق قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري قال قائل يا امير المؤمنين هذا الزلم فما بال الكفر قال ان سانا سبحان الله العظيم شوف تواضع السيدة عائشة رضي الله عنها - 00:41:49

آآ لما سألها رجل عن قول الله عز وجل ثم اورثنا اباء الذين اصطفينا من منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقالت يا بني هؤلاء في الجنة اما السابق بالخيرات - 00:42:24

فمن مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والرزق واما المقتصد فمن اتبع اثره من اصحابه حتى لحق به - 00:42:52

واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلكم فمثلي ومسلكم وجعلت نفسها معا حبيبة سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم المبشرة بالجنة قد اريتك زوجتي في الجنة صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:43:07

مسروق قال دخل عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه على ام سلمة رضي الله عنها وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من اصحابي لمن لا يراني بعد ان اموت ابدا - 00:43:35

اه السيدة ام سلمة حدس بحديس قول ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اصحابي من الصحابة اللي مش هيشوفني بعد ما اموت تاني ابدا فخرج عبدالرحمن - 00:43:57

من عندها مزعورا حتى دخل على عمر قال له اسمع ما تقول امك فقام عمر رضي الله عنه حتى اتاها فدخل عليها فسألها سم قال انشدك بالله امنهم انا قالت لا - 00:44:22

ولن ابرئ بعده لا ادري ماذا اقول لكن اتعجب من باقي السادة الصحابة سيدنا عبدالرحمن بن عوف اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض الحبيب سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:56

من العشرة المبشرين بالجنة سيدنا عمر فاروق ملهم الصحابي الكبير اسمعوا حديث ان كان اموت سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان اموت من اصحاب من لا يراني بعد - [00:45:37](#)

اما سيدنا عمر فكر انه يكون منهم جيبة من العجائب انا بودي ان انا اسألك لو انت اتهم نفسك النهاردة بنقول ايناس هيحال بينهم وبين النبي الرسول يقول امتي تقول الملائكة لا انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:46:06](#)

خفت سنة عمر عبدالرحمن بن عوف يخافوا وانت ما ينفع كده اظن انت لو كنت مكان عمر كان عبدالرحمن وسمعت السيدة ام سلمة بتقول اصحابي من ازا مت فلن يراني بعد - [00:46:42](#)

قل ده المنافقين بقى عبدالله بن ابي سلول ابن سلول وغيره يقول اللي مش هيشوفه النبي اما انا ضمن الخليفة ويقول ابن الجوزي فيا عجبنا بخوف عمر مع عدله ولامنك - [00:47:18](#)

ظلمي انا مش عارف ايه اللي مخلبك مطمئن قوي كده ايه اللي مخلبك واسق من نفسك قوي كده مش خايف ليه سيدنا عمر اللي يروح لسيدنا حذيفة ابن اليمان قل له ابالله - [00:47:42](#)

عدني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين قال له النبي كان قال لك ان انا قال لك اسم في اسماء المنافقين عمر عمر سبحان الله بيفكر مش هنشوف النبي ثاني - [00:48:12](#)

اللي لما النبي مات كان هيموت اغمى عليه حبه للنبي صلى الله عليه وسلم لذلك خايف لحسن ما يشوفش النبي ثاني كل مين اللي هيحال بينهم وبين شيه عجيب جدا - [00:48:36](#)

مالك بن دين قال ان قوما من بني اسرائيل كانوا في مسجد لهم يوم عيد جاء شاب حتى قام على باب المسجد ثم قال ليس مثلي يدخل معكم انا صاحب كزا - [00:49:02](#)

انا صاحب كزا انا صاحب كزا يزري على بصي اوحى الله الى نبي بهم انا صديق شاف ناس طيبين ووقف على الباب وعزتك وجلالك انا مستحي ادخل في وسطهم ده انا كزاب - [00:49:25](#)

وانا نمام وانا كسلان وانا مفرط انا صاحب كزا يعني وكرر زنوبه ازرع على نفسه ان الله جل جلاله آآ رأى ازراه على نفسه رفعه اه ده قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام - [00:49:59](#)

سلوني اني انو القلب صغير ميرسي قال لهم اطلبوا قولوا لي ادعي لكم ان انا شايف نفسي صغير صغير ترى انت صغير عند نفسك شايف نفسك ايه ايه رأيك في نفسك - [00:50:33](#)

شايف نفسك عالم شايف نفسك صديق شايف نفسك العباد الصالحين شايف نفسك شايف نفسك صاحب طاعات وكربات شايف نفسك احسن من ناس كتير شايف نفسك شايف نفسك ايه بل اه - [00:51:17](#)

شايف نفسك مزنب خطاء قصر شايف نفسك ايه هي دي شايف نفسك ايه قال سلوني صغير كان داود السلام ينظر الى اغمص حلقة ببني اسرائيل فيجلس بين ظهره ثم يقول - [00:52:00](#)

مسكين بين زهران مساكين يبقى الانبياء قولوا عن نفسهم مساكين بسيدنا النبي صح عنه صلى الله عليه وسلم انه اللهم احي احييني مسكينا مسكين احشرنى زمرة مساكين مش هي دي - [00:52:46](#)

هي دي انت شايف نفسك ايه مسكين شايف نفسك ايه تزوح تقعد شايف نفسك زي مين واكبر من اصغر من مش قدك شايفني لبسك ايه شايف نفسك تستاهل وسام اين اجدك - [00:53:29](#)

يا رب اين ابغيك اطلبك ابغيني عند المنكسرة قلوب هي دي ابغيني عند الملك سيرة قلوب وهم هادشي اللي اني ادنو اليهم فاني ادنو منهم كل يوم قال شيخنا فضيلة الشيخ اسامة عبدالعزيز - [00:54:31](#)

الله تعالى بتحقيق كلمة الاخلاص. قال وهذا المعنى صحيح يشهد له من السنة الصحيحة حديث ان الله جل جلاله يقول يوم القيامة لعبده عبدي مرضت الم تعديني فيقول العبد وكيف اعوذك - [00:55:20](#)

وانت رب العالمين فيكون اما علمت ان عبدي فلانا ارضى ام تعده اما علمت انك لو له اوجدتني اما عالم انك لو عدته اوجدتني

المريض عند مسيرات يقولوا التجنيد اسرة - 00:55:54

من اجله طبعاً دنوا قرباً يليق بجلاله اله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع مصير اما علمت لوجدتني ابغيني عند المنكسرة قلوبهم من فما اقرب اهل الانكسار الى ربهم وما اقرب - 00:57:03

ربهم منهم انت من ثمة فرق بين المنكسرة قلوبهم بين الذين يكسرون بين المنكسرة قلوب وهم طاغية قلوب القاسية قلوب وهم جابت نعم اللهم اجعلنا من صراط يقولون نعم اخوتي - 00:57:59

الزل والخضوع اصل العبودية هذا الطريق الذل يسار صار القلب باب خاص جدا ابواب العبود ايه قال بعض بعد اتيت دخلت على الله دخلت على الله من ابواب الطاعات كلها - 00:59:01

اما دخلت من باب الا ورأيت عليه الزحام حتى جئت باب الذل والافتقار فاذا هو اقرب باب اليه واوسع ولا مزاحم فيه ولا معوق ترى انت جربت الباب ده ان تخشع - 00:59:41

وتقنع وتتمسكن وتخضع وتزل قل الهي وسيدي ومولاي عبيدك بيبان فقيرك مسيكنك باب الزليل الحقيقر بباباه المذنب الخطاء ببابك سيدي عبيدك سواي كثير وليس لي ان قبلتني فانت اهل لذلك - 01:00:15

وان طردتني فانا اهل لذلك مقرر معترف هذه ناصية الكاذبة الخاطئة بين يدي ان شئت سحقتها غير ان نعافيتك هي اوسع لي سيدي ومولانا عمرك دخلت الزم هذا الباب وتظل تدق هذا الباب - 01:01:25

لا يفتح قال شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة هذا السعادة الابدية فليزلم عتبة العبودية الزم العتبة دي ذل صافي عدم رؤية بس ازراء دم النفس سوء الظن تفكر ان - 01:02:32

سيدنا علي ابن ابي طالب وسيدنا عثمان بن عفان وسيدنا عبدالله بن عمر مات يقولوا ثبت عنهم السلاسة قالوا لو اعلم وقبل مني اطوى سيدنا علي ولو اعلم ان الله - 01:03:17

قبل من اطوى واحدة كان احب الي من سيدنا علي طيب ليلة الهجرة مش محسوبة طيب الراية يوم خيبر مش مقبولة غدا رجلا حبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يده - 01:03:51

اليه غدا طيب ادي لسيدنا علي ايه والاخر مات شهيد ويقول لو اعلم ان سيدنا عثمان وابن عمر مش واسقين ان ربنا قبل منهم خطوة واحدة مش عارف اقول لك - 01:04:32

ولا اسألك تفتكر انت ربنا قبل منك كان دول خافين كده احنا نعمل ايه قل ايه قال بعض السلف لا طريق اقرب الى الله ولا حجاب اغلظ من دعوة اوى الكاذبة - 01:05:07

اول فارغة لا طريق اقرب الى الله من ولا حجاب اغلظ من دعوة ولا ينفع مع الاعجاب والكبر عمل واجتهاد ولا يضر الزل فلا يضر مع الذل وطال سبحانه الكلام ده - 01:05:54

نقله من مجلد السلوك للشيخ الاسلامي ابن تيمية جلد العاشر في فتاوى الكبرى عشان كده تعليقاته عظيمة جدا شيخ الاسلام رضي الله عنه من مثل شيخ الاسلام شيخ الاسلام يقول عنه ابن القيم - 01:06:33

سمعت شيخ الاسلام باخر حياته المباركة يقول انا منز اربعين سنة وانا اصحح اسلامي الى اليوم وما اظن اني اسلمت اسلاما جيدا الى الان انا بهدي هذه الجملة بنفسني قل للناس - 01:06:56

شيخ الاسلامي يقول ولم اسلم اسلاما جيدا الى الان بعد كل العلم ده بعد كل الجهاد ده بعد كل العبادة دي بعد كل الصبر ده بعد كل الطاقة اللي بزلها دي - 01:07:38

بعد كل الاحوال الجميلة مع الله دي شيخ الاسلام لما دخلوه السجن وقف كده وصل القلعة قلعة دمشق سجنوه في سجن القلعة سجن قلعة دمشق وقف كده وبص لسجن القلعة - 01:08:04

قال والله لو بزلت لهم ملة هذه القلعة زهبا ما جازيتهم على ما قدموا لي من خير بيقول انا لو اديتهم ملو القلعة دي ذهب مش هشكرهم على الخير اللي قدمه لي - 01:08:23

ايه الخير اللي قدموه له؟ سجنوه ليه عشان يقعد في خلوة مع الله يشوف حد ولا حد يشوفه ولا يكلم حد ولا حد يكلمه شيخ الاسلام ابن تيمية ده بيقول في الوضع - [01:08:43](#)

ده في اخر حياته المباركة انا منز اربعين سنة وانا اصحح اسلامي كل يوم ينفع اقول لك صحح اسلامك ينفع ولا تزعل مني قل لي يعني ايه قصدك ايه انت شايف ايه - [01:09:00](#)

شايفني بشرك انا موحد شايفني ببتدع انا سني شايفني بزني ولا بسرقة ولا بشرب خمر انا في الجامع شايفني صح مش دي الردود ابو السؤال شيخ الاسلام ابن تيمية كان بيشرك - [01:09:34](#)

ولا كان بيبتدع ولا كان بيسرق الراجل مات ولم تزوج سألوه هو انت لما لم تتزوج دسم قال لو زكرتني لفعلت قال له نسيت لو كنت حد فكرني كنت اتجوزته - [01:10:00](#)

ويصحح اسلامه كله ممكن تسمح لي بعد اذن حضرتك ان انا اقول فضلك صحح اسلامك صحح دينك انكسر لربنا شوية اخضع وزل لربنا شوية انسى نفسك الامارة استعيز بها تسمح لي - [01:10:38](#)

وتقبل مني وانا بقولها لنفسى قبله ارزقنا العمل اللهم الهمني قنا شر نفو يا حي يا لا طريق اقرب الى الله من العبودية اغلظ من اه الدعاوى بادعاءات ادعي انا قرئت كزا - [01:11:16](#)

انا صليت كزا انا قمت كزا انا عبت كزا انا عملت كزا الادعاءات انا حسيت بكزا انا عشت كزا انا شفت كزا دعاوى العريضة الوهم الوهم القاتل الوهم الذي يعيشه البعض - [01:11:58](#)

بس بتعيشوا للاسف الشديد دعاوى اعجاب بينك وبين ولا ينفع اعجابي والكبر عمل اجتهد يضر مع دول ابتكار زين زود جرعة الزل اوي قوي قوي باقصى ما نستطيع قل تدخل المسجد - [01:12:40](#)

تمشي بين الصفوف كده بين المصلين بص في وش المصلين مش شايف زل ترى ليه ان الزل ده طاقة قلبية كلما زاد السحب قل الرصيد الطاقة القلبية دي بقى الانسان النهاردة - [01:13:25](#)

بيزل اكل لقمة العيش ويزل عشان ينال شهوته ويزل عشان وعشان بعد كل الذل ده يجي قدام ربنا ما يلاقيش ذل ما عرفش يزل امال الزل ده بييجي منين زل - [01:13:58](#)

بكل بطاقة قلبه على الذل حتى يستنفذ حب الله كل بطاقة قلبه على الذل فلا يستطيع ان يزل لاحد ليه انه بلل الله فما عندوش زل تاني مش قادر يزل تاني خلاص ما فيش - [01:14:31](#)

لو حب هو نفسه يزل الحد او لحاجة غير ربنا ما يعرفش ما يعرفش ليه؟ لانه قلبه ليس فيه ذل الا لله نفذت طاقة علمائنا بيقولوا ان الزل آآ ده كلام ابن القيم - [01:15:00](#)

منزلة المحبة مدارج هتيجي معانا بس تاخذ حنة الزل دي بس ان الزل اربع انواع اه النوع الاول ذل الحاجة والفقر وزل كل الناس لله كل الناس محتاجين لربنا ومفتقرين اليه - [01:15:26](#)

آآ ده كل الناس بيجمعهم هذا اتنين قل له المحبة حب يزل امال ايه المحب دليل على قدر محبته زلة ذلة المحبة اسست على الذلة للمحبيب اخضع وزل ابدأ ليس في - [01:15:46](#)

عرف انف شالوا اخضع وزل اما ليس في عرف له هوى ان شالوا ما تشمخش بانفك كده في الحب لازم انفك يبقى في الرغام وقال اخر مساكين اهل الحب حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر - [01:16:27](#)

المرتبة الثالثة زل طاعة والعبودية ذل الاخ هذا خاص باهل زله هو سر العباد يجوا علمائنا يعرفوا عبادة قولوا غاية الحب مع غاية الذل هي دي العبادة غاية الحب انك تحبه باقصى ما تستطيع - [01:16:58](#)

وتزل له باقصى ما تستطيع يبقى انت كده عبد لك غاية الحب مع غاية الذل المرتبة الرابعة في الزل ذلوا جنانية جنانية هذه عاصي اسر كسرة قلب مصرية كسرة خاصة - [01:17:27](#)

زي ابن القيم يقول كده في منزلة التوبة في المدارج قول تائب ياسر اسر خاصة لا تحصل بريضة ولا بعبر انما هي شئ عجيب والله

شيء عجيب تلاقي التائب النهاردة - 01:18:03

ده في زماننا باين عليه الزل عشان كده يرجع تاني التائب اي تجفنا تراه على باب الذل يوحى ذلك اذا تاب فله الذل قد والحزن قد وهاه اذل جسما سبحان - 01:18:38

ذل التوبة ذل الخضوع ذل الانكسار اعظم مشهد من شاهد السجود اقرب وزني ساجد سجود ساجد اذل اخضع ذلك هزه اشرف اشرف الة السجود سيدك النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:48
طول السجود ده قوي زي ما قلت لك السيدة عائشة ظنت انه فض ارضك سمعتم لسة خاطئ اعوذ سبحان الله ده سيدنا النبي حبيب الله قليل الله سيد ولد ادم - 01:20:59

سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم سجد اصلا كان بيطيل السجود اصل لذلك انا عايز اسأل تجري السجدة السيدة عائشة ترس النقوبض فيها دي ازاى عشرة ساعة نص ساعة ساعتين - 01:21:43
مش صلى ليلة قام صلى الله عليه وسلم امست اجزاء ال عمران خمس اجزاء وشوية كان ركوعه مثل ذلك كان سجوده مثل صلى الله عليه خمس اجزاء بنقراهم النهاردة بسرعة بساعتين ونص - 01:22:24
كلمة السجدة ساعتين ساعتين ونص ايوه انت اطول سجدة في حياتي التكر كانت قد تفتكر امتى احلى ذل اجتهد ابصار اخر مرة حسيت بجسمك بيرتب خشية الله بسيط شعيرة جسدك - 01:22:51
سال شعر سجدة انت اطول ركعة اعطي ايديه تفك وقاعد سجدت راسك نملت الا الى السلف مستحيل قال اشتهي اشتكي يا صلي السقف لما قل لي نفسك في ايه تشتهي - 01:24:25

بكي السلفي اشتفي من ان شاء الله السبت القادم صار جاهد فيها ظهرهك يوم اول السجود راسك توجع طول الدعاء اه واجبر كسرنا احسن خلقي صلاة بختم باقيات الصالح توبة - 01:25:57
واغسل حق بطيئة وارفع درجة سد السنتنا واسل سخيم صدور ولا اه سرنا ولا تؤثر على زدنا ولا اللهم امكر لنا ولا تمكر بنا اعنا ولا تعن علينا انصرنا ولا تنصر علينا - 01:27:48
ربي اجعلنا لك شكاً لك زكاري لك منيبين مخبتين لك محبين مخلصين لك اوابين لك اواهين اللهم الله اللهم اقبلنا ولا ترد الله وارحم واقبلنا واعف عنا يا كريم يا لطيف - 01:28:51

اه اللهم صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين السلام عليكم موقع رباني الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب -
01:29:51